فان لم يستجيبوا لكم في هود ووهم من ذكره وصل موضع القصص وان لن كتب مفصولا حيث وقع
نحو ان لن يقدر ان لن يحور الا موضعين وهما الن نجعل لكم موعدا في الكهف والن نجمع عظامه
في القيمة وعن ما كتب مفصولا في موضع واحد وهو عن ما نهوا عنه في الاعراف ومن ما كتب
مفصولا في موضعين وهو من ما ملكت ايمانكم في النسا ومن ما ملكت ايمانكم في الروم واختلف
في موضع ثالث وهو مما رزقناكم في المنافقين فكتب في بعضها مفصولا وفي بعضها موصولا وام من
كتبت في اربعة مواضع مفصولا وهي ام من تكون عليهم في النسا ام من اسس بنيانه في التوبة ام من
خلقنا في الصافات ام من ياتي امنا في فصلت وعن من كتب مفصولا في موضعين وهما عن من يشاء
في النور وعن من تولى في النجم وحيث ما كتب مفصولا حيث وقع نحو وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
وحيث ما كنتم فولوا وكلما كتب مفصولا في موضع واحد وهو من كل ما سالتموه في ابراهيم واختلف
في كل ما ردوا الى الفتنة في النسا ففي بعض المصاحف مفصول وفي بعضها موصول وكتب في بعضها
ايضا كلما دخلت امة في الاعراف وكلما جا امة في المؤمنون وكلما القي فيها في تبارك والمشهور الوصل وبئسما
كتب مفصولا في خمسة مواضع وهي في المائدة واكلهم السحت لبئس ما كانوا في الموضعين وعن منكر فعلوه
لبئس ما كانوا يفعلون الذين كفروا لبئس ما قدمت واختلف في قل بئسما يامركم به في البقرة ففي بعضها
مفصول وفي بعضها موصول وفي ما كتب مفصولا في احد عشر موضعا منها موضع واحد لم يختلف فيه
وهو في ما ها هنا امنين في الشعرا وعشرة اختلف فيها والاكثر على فصلها وهي فيما فعلن في انفسهن
وهو الثاني من البقرة وفيما اتاكم في المائدة والانعام وفيما اوحي الي في الانعام ايضا وفي ما اشتهت
انفسهم خالدون في الانبيا وفي ما افضتم في النور وفي ما رزقناكم في الروم وفي الزمر موضعان انت
تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون وفي ما لا تعلمون في الواقعة وكي لا كتب مفصولا نحو لكي لا
يكون على المؤمنين حرج كي لا يكون دولة الا اربعة مواضع وسياتي في الفصل الاتي ان شا الله تعالى
ويوم هم مفصول في موضعين يوم هم بارزون في غافر ويوم هم على النار في الذاريات وتقدم فصل لام
الجر في مال الاربعة مواضع واما ولات حين فان تاها مفصولة من حين في مصاحف الامصار
السبعة فهي موصولة بلا زيدت عليها لتانيث اللفظ كما زيدت في ربت وثمت وهذا هو مذهب
الخليل وسيبويه والكسائي وائمة النحو والعربية والقراء فعلى هذا يوقف على التا او على الها بدلا منها
لما تقدم وقال ابو عبيد القسم بن سلام ان التا مفصولة من لا موصولة بحين قال فالوقف
عندي على لا والابتدا تحين لاني نظرتها في الامام تحين التا متصلة ولان تفسير ابن عباس يدل
على انها اخت ليس والمعروف لا لات قال والعرب يلحق التا باسما الزمان حين والان واوان
فيقول كان هذا تحين كان ذاك تاوان ذاك واذهب تالان فاصنع كذا وكذا ومنه قول السعدي
العاطفون تحين لا من عاطف والمطعمون زمان اين المطعم • قال وقد كان بعض النحويين يحملون
انها موصولة بالنون فيقولون العاطفونه قال وهذا غلط بين لانهم صيروا التا هاء ثم ادخلوها

فغير

في غير موضعها وذلك ان الها انما تتخيم على النون موضع القطع والسكوت فاما مع الاتصال فلا وانما هو
تحين قال ومنه قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما حين سئل عن عثمان رضي الله تعالى عنه فذكر مناقبه ثم قال
اذهب بهذه تالان الى اصحابك ثم ذكر غيره ذلك من حجج ظاهرة وهو مع ذلك امام كبير وحجة في الدين واحد
الائمة المجتهدين مع اني انا رايتها ايضا مكتوبة في المصحف الذي يقال له الامام مصحف عثمان رضي الله
تعالى عنه لا مقطوعة والتا موصولة بحين ورايت به اثر الدم وتتبعت فيه ما ذكر ابو عبيد فرايته
كذلك وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة واما قطع الموصول فوقع
مختلفا فيه في ويكان ويكانه وفي الا يسجدوا اما ويكان وويكانه وكلاهما في القصص فاجمعت
المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة موصولة واختلف في الوقف عليهما عن الكسائي وابي عمرو فروى جماعة
عن الكسائي انه يقف على اليا مقطوعة من الكاف واذا ابتدا ابتدا بالكاف كان وكانه وعن ابي عمرو انه
يقف على الكاف مقطوعة من الهمزة واذا ابتدا ابتدا بالهمزة ان وانه وهذان الوجهان محكيان عنهما في التبصرة
والتيسير والارشاد والكفاية والمبهج وغاية ابي العلا الحافظ والهداية وفي اكثرها بصيغة الضعف والاكثرهم
يختار اتباع الرسم ولم يذكر ذلك عنهما بصيغة الجزم غير الشاطبي وابن شريح في جزمه بالخلاف عنهما
وكذلك الحافظ ابو العلا ساوى بين الوجهين عنهما وروى الوقف باليا الحافظ الداني عن الكسائي
من رواية الدوري نصا عن شيخه عبد العزيز واليه اشار في التيسير وقرا بذلك عن الكسائي على شيخه
ابي الفتح وروى ابو الحسن بن غلبون ذلك عن الكسائي من رواية قتيبة ولم يذكر عن ابي عمرو في ذلك شيئا
وكذلك الداني لم يقل بالوقف على الكاف عن ابي عمرو في شي من كتبه وقال في التيسير وروى بصيغة التمريض
ولم يذكره في المفردات البتة ورواه في جامعه وجادة عن ابن اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو من طريق
ابي طاهر بن ابي هاشم وقال قال ابو طاهر لا ادري عن ابي ولد اليزيدي ذكره ثم روى عنه من رواية اليزيدي
انه يقف عليهما موصولتين وروى من طريق ابي معمر عن عبد الوارث كذلك من طريق محمد بن يحيى عن احمد بن
موسى قال سمعت ابا عمرو يقول ويكان الله ويكانه مقطوعة في القراءة موصولة في الامام قال الداني
وهذا يدل على انه يقف على اليا منفصلة ثم روى ذلك صريحا عن ابي حاتم عن ابي زيد عن ابي عمرو والاخرون
لم يذكروا شيئا من ذلك عن ابي عمرو ولا الكسائي كابن سوار وصاحبي التلخيصين وصاحب العنوان وصاحب
التجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم فالوقف عندهم على الكلمة باسرها وهذا هو الاولى والمختار في
مذاهب الجميع اقتدا بالجمهور واخذا بالقياس الصحيح والله تعالى اعلم واما الا يسجدوا فسياتي الكلام
عليها في موضعها من سورة النمل ان شا الله تعالى والمتفق عليه من هذا التفصيل جميع ما كتب
موصولا سواء كان اسما او غيره للمثنين او اكثر فانه انما يجوز الوقف على الكلمة الاخيرة منه من اجل
الاتصال الرسمي وهذا اصل مطرد في كل ما كتب موصولا فانه لا يجوز فصل بوقف الا برواية صحيحة ولذلك
كان المختار عند اكثر الائمة عدم فصل ويكان وويكانه مع وجود الرواية بفصل والذي يحتاج الى التنبيه
عليه ينحصر في اصول مطردة وكلمات مخصوصة مطردة وغير مطردة فالاصول المطردة اربعة الاول

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)